آليات تطوير أداء منظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية.

وردة عبد الله مطلق المطيري

مشرفة تربوية بإدارة تعليم المدينة المنورة

باحثة دكتوراه في الإدارة والإشراف التربوي– جامعة الملك خالد

أ.د. عبدالعزيز بن سعيد الهاجري

استاذ القيادة التربوية بجامعة الملك خالد

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرّف على آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية من وجهة نظر أفراد العينة. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وطُبقت أداة الاستبانة على عينة بلغت (353) مشرف تربوي ومدير مدرسة، بإدارات التعليم المتمثلة في (المدينة المنورة، عسير، وتبوك). وأظهرت نتائج البحث تحقق آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد الحوكمة الرقمية من وجهة نظر أفراد عينة البحث وبدرجة "كبيرة، في الشفافية الرقمية ثم المشاركة الرقمية، ثم التدقيق الرقمي، ثم المساءلة الرقمية. كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في أبعاد الحوكمة الرقمية، تعزى لمتغير الجنس، ومتغير المسمى الوظيفي. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في أبعاد الحوكمة الرقمية، تعزى للإدارة التعليمية، ولصالح إدارة تعليم عسير. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في أبعاد الحوكمة الرقمية، تعزى لعدد الدورات في مجال الحوكمة الرقمية، ولصالح الحاصلين على خمس دورات فأكثر.

الكلمات الدالة: آليات تطوير أداء منظومة الإشراف التربوي، المملكة العربية السعودية، الحوكمة الرقمية.

Mechanisms for developing the performance of the educational supervision system in education departments in the Kingdom of Saudi Arabia in light of digital governance.

Abstract:

The research aimed to identify the mechanisms for developing the performance of the educational supervision system in the education departments in the Kingdom of Saudi Arabia in light of digital governance from the point of view of the sample members. The descriptive survey method was used, and the questionnaire tool was applied to a sample of (353) educational supervisors and school principals, in the education departments represented in (Madinah, Asir, and Tabuk). The research results showed that the performance improvement mechanisms of the educational supervision system in education departments in the Kingdom of Saudi Arabia were achieved, from the perspective of the research sample members, in light of the dimensions of digital governance, with a "significant" degree, in digital transparency, followed by digital participation, digital auditing, and digital accountability. The results also showed no statistically significant differences between the average responses of the sample members regarding the performance improvement mechanisms of the educational supervision system in education

departments in the Kingdom of Saudi Arabia in the dimensions of digital governance, attributable to the variables of gender and job title. There were statistically significant differences between the average responses of the sample members regarding the performance improvement mechanisms of the educational supervision system in education departments in the Kingdom of Saudi Arabia in the dimensions of digital governance, attributable to the educational administration, in favor of the Asir Education Department. There were statistically significant differences between the average responses of the sample members regarding the performance improvement mechanisms of the educational supervision system in education departments in the Kingdom of Saudi Arabia in the dimensions of digital governance, attributable to the number of courses in the field of digital governance, and in favor of those who have completed five or more courses.

Keywords: Performance improvement mechanisms of the educational supervision system, Kingdom of Saudi Arabia, digital governance.

مقدمة البحث

يشهد العالم تطورات التكنولوجية متسارعة، وتغيرات متلاحقة أثرت في مختلف مجالات الحياة، مما فرض على المؤسسات ومنها المؤسسات التعليمية، ضرورة التكيف مع تلك المتغيرات، أدى ذلك إلى ظهور العديد من التحولات الملحوظة، والذي يعد التحول الرقمي من أبرزها، حيث ساهم في تحول المؤسسات التعليمية إلى الأنماط الرقمية في أداء الأعمال. ومع تزايد التوجه نحو الإدارة التعليمية الرقمية، ظهرت الحاجة إلى تطبيق الحوكمة الرقمية التي تعنى بتطوير العمليات والهياكل والآليات التنظيمية التي تساعد متخذي القرار التعليمي على مواجهة التحديات المستقبلية وتضمن تحسين مستوى الأداء التعليمي والإداري (Williamson,2016).

توفر الحوكمة الرقمية مناخًا جيد في تهيئة بيئة إدارية فعّالة للإدارات التعليمية، فتسهم في تحسين جودة الإنتاج والأداء؛ نظرًا لتوفيرها للكثير من الوقت والجهد والتكاليف، وتحقيق مهامها بكفاءة من خلال استخدام التقنيات الرقمية (الراعي،2021). وبالنظر إلى الدور البارز الذي تؤديه منظومة الإشراف التربوي في تحسين جودة التعليم، بات من الضروري تطوير أدائها لمواكبة التحولات الرقمية وتعزيز جودة العمليات الإشرافية عبر آليات تطوير فعّالة(قدوري،2019). لقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث أهمية تطوير الأداء لإدارات التعليم ومنظومتها الإشرافية، حيث بينت دراسة الزهراني (2019) أهمية منظومة الإشراف التربوي ودورها المحوري في تجويد التعليم، ومساعدة المشرفين التربويين في أداء مهامهم بمختلف مجالاتهم من خلال تطبيق الأساليب الإشرافية الحديثة التي تدعم قياس التحصيل الدراسي للمتعلمين، وتسهم في النمو المهني للمعلمين استجابة لمتطلبات التحول الرقمي وحوكمته، وأظهرت نتائج دراسة العريني (2014) بأن الحوكمة الرقمية تسهم بشكل مباشر في تعزيز فاعلية الأفراد، وترسيخ ثقافة التميز، مما يدعم ضرورة تبني

سياسة الحوكمة الرقمية بمنظومة الإشراف التربوي، وبناءً على ما سبق تبرز الحاجة إلى التعرّف على آليات فعّالة تسهم في تطوير أداء منظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية.

مشكلة البحث:

شهدت منظومة الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية تحولات جذرية، فبعد أن كان دور الإشراف محصورًا في المراقبة والتفتيش، أصبح قيادة ديموقراطية وتوجيهًا تربويًا، إلى ما وصل إليه اليوم من عملية إشراف ودعم ومساندة؛ تهدف إلى تعزيز جميع جوانب العملية التعليمية (الدوسري، 2021)

وأظهرت نتائج دراسة حماد وآخرون (2022) عن وجود تحديات تعيق عمل المشرف التربوي والتي من شأنها تعيق أداء منظومة الإشراف التربوي، مما يستدعي عمليات التطوير والتحسين في جوانبها الفنية والإدارية والتقنية، بالإضافة إلى تحديات تكمن في الاعتماد على عمليات تقليدية دون تطوير أو تغيير، ما يستعدي إحداث آلية تطوير وتجديد، وفي ضوء الحوكمة الرقمية أظهرت دراسة حسن وأمين (2021) أهمية الحوكمة الرقمية في تعزيز أداء الأنظمة التعليمية وضمان جودة المخرجات التعليمية، إضافةً إلى دورها الإيجابي في بناء المجتمع التعليمي بشكل شامل.

وتسعى وزارة التعليم من خلال هيكلتها الجديدة نحو تطوير منظومتها التعليمية؛ تحقيقًا لمستهدفاتها في الوصول بمخرجات تعليمية منافسه عالميًا، وتفعيل نهج متكامل يعزز الحوكمة في الوزارة ويسهم في نشر مبادئها على مستوى الإدارات التعليمية (وزارة التعليم،2024).

وعلى الرغم تناول بعض الدراسات السابقة منظومة الأداء للإشراف التربوي، إلا أنَّ الحاجة ماتزال قائمة لإجراء مزيدًا من البحوث في ظل التحولات الرقمية الحديثة التي تشهدها منظومة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ومن واقع خبرة الباحثة كمشرفة تربوية، ومواكبة تطبيق النموذج الإشرافي في ضوء تمكين المدارس في دورته الأولى؛ لاحظت وجود حاجة ملحّة لدى العاملين بمنظومة الإشراف التربوي إلى آليات تطوير الأداء واضحة وفعّال تدعم أدوارهم وتمكنهم من أداء مهامهم الإشرافية في ظل الحوكمة الرقمية، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي والذي يسعى إلى التعرّف على آليات تطوير أداء منظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية.

أسئلة البحث: يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما آليات تطوير أداء منظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية من وجهة أفراد العينة؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أفراد العينة في آليات تطوير أداء منظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية تعزى لمتغير النوع، الإدارة التعليمية، والدورات التدريبية في مجال الحوكمة الرقمية؟

أهداف البحث:

1. التعرّف على آليات تطوير أداء منظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية من وجهة نظر أفراد العينة.
2. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة (0.05) في آليات تطوير أداء منظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية تعزى لمتغير النوع، الإدارة التعليمية، والدورات التدريبية في ضوء الحوكمة الرقمية.

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية، والتي يمكن تحديدها في:

الأهمية النظرية: يستمد البحث أهميته من الدور الحيوي الذي تؤديه منظومة الإشراف التربوي في دعم الميدان التعليمي، وتوافقه مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 واستراتيجيتها للتحول الرقمي.

الأهمية التطبيقية: قد تسهم نتائج البحث في دعم اتخاذ قرارات لتبني آليات تطوير أداء منظومة الإشراف التربوي واستدامتها وفق إطار الحوكمة الرقمية.

مصطلحات البحث:

تطوير Development: التحسين المستمر في الأداء من خلال توفير المتطلبات، واتباع الآليات المناسبة للتطوير، والتي تساعد في اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات والخبرات المطلوبة (عسيري، 2019، ص.126). ويعرّف إجرائيا: بأنه عملية مستمرة لتحسين الأداء للمشرفين التربويين ومديري المدارس من خلال توفير متطلبات واقتراح الآليات التي تسهم في رفع كفاءتهم وتحقيق الأهداف التعليمية

الأداء performance: مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكيات ذات العلاقة بالعملية التعليمية التي تظهر في الجانب العملي للعاملين ويكشف عن جوانب القوة والضعف (عيداروس ونصيف وأحمد، 2019، ص. 317). ويعرّف إجرائيا: بأنه مجموعة الممارسات التي ينفذها المشرفون التربويون ومديرو مدارس التعليم العام وتعبر عن الجانب العملي وتكشف عن مواطن القوة والضعف في منظومة العمل الإشرافي.

منظومة الإشراف التربوي Educational supervision system: تلك المنظومة التي تتولى مسؤولية الإشراف والمتابعة على كافة العمليات والأنشطة التي تتم بداخل المدارس من أجل تحسين أداء المدرسي، ورفع مستوى المعلمين، والارتقاء بمستوى الممارسات الإدارية والقيادية (الشمري، 2018، ص. 134).

ويعرّف البحث الحالي منظومة الإشراف إجرائيًا: بأنها تلك المنظومة الشاملة والضابطة لمختلف جوانب العملية التعليمية، والتي تتولى الإدارات التعليمية الإشراف عليها ودعمها، ومساندة جميع العمليات المنفذة في الميدان التعليمي بالمملكة العربية السعودية.

الحوكمة الرقمية Digital Governance: تطبيق نظام يعمل على حوكمة العلاقات بين العناصر الأساسية التي تؤثر في الأداء، كما تشمل مقومات تقوية المؤسسة أو الجهة على المدى البعيد وتحديد المسؤول والمسؤوليات في بيئة العمل الرقمية (هيئة الحكومة الرقمية،2023). وتعرّف إجرائيا: بأنها عملية متكاملة تعتمد على إطار رسمي لتوظيف التكنولوجيا الرقمية والأنظمة المعلوماتية، في ضبط جوانب منظومة الإشراف التربوي بالإدارات التعليمية؛ بهدف تقديم الدعم والمساندة للميدان التعليمي وتحقيق الشفافية الرقمية، والمشاركة الرقمية، والمساءلة الرقمية، والتدقيق الرقمي؛ لضمان جودة الأداء وكفاءة المخرجات التعليمية.

حدود البحث:

تتضمن الحدود الموضوعية: آليات تطوير أداء منظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية والتي توفر إطارًا من الشفافية الرقمية، والمشاركة الرقمية، والمساءلة الرقمية، والتدقيق الرقمي. والحدود البشرية: العاملين بمنظومة الإشراف التربوي من المشرفين التربويين ومديري مدارس التعليم العام؛ نظرًا لأهمية دورهم في المنظومة الإشرافية، ومواكبة أدوارهم الاتجاهات الحديثة نحو تطبيق النموذج الإشرافي الحديث وتمكين المدارس. والحدود المكانية: الإدارات التعليمية بالمملكة العربية السعودية والمتمثلة في إدارة تعليم عسير، إدارة تعليم المدينة المنورة وإدارة تعليم تبوك. والحدود الزمانية: العام 1446هـ/2025م

الإطار النظري

أولًا: تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي

تسهم منظومة الإشراف التربوي في متابعة الأداء التعليمي، وتنسيق الجهود واستثمار الموارد المتاحة؛ لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودةَ، إن الرغبة في استمرار عمليات التحسين والتطوير يُعد مطلبًا ملحًا لمواكبة المستجدات التعليمية والتطورات التكنولوجية، وضمان بقاءها واستمرار في دعم العملية التعليمية وبناء جيل قادر على النهضة الوطنية والمنافسة عالميًا، (البدوي والشنقيطي، 2023).

أبعاد تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي: يقصد بأداء منظومة الإشراف التربوي بأنه نتاج تكامل الأعمال في ضوء تفاعلها مع عناصر بيئتها الداخلية والخارجية، وبهذا فإن تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي يشتمل على ثلاثة أبعاد رئيسية:

1. أداء الأفراد في إطار وحداتهم التنظيمية المختلفة، وقدرة الأفراد على تنفيذ المهام الإدارية والفنية والتقنية بكفاءة ويعتمد على التدريب المستمر وتحسين القدرات التنظيمية.
2. أداء الوحدات التنظيمية في إطار السياسات العامة للتعليم، ويشمل تطوير الأقسام الإشرافية في إدارات التعليم؛ لتوفير بيئة تنظيمية تدعم التحسين المستمر، وتعزز الممارسات الإشرافية.
3. أداء المؤسسة التعليمية في بيئتها الخارجية، ويتطلب مواءمة السياسات التعليمية مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لضمان تكامل الأداء الإشرافي (السدحان،2023، ص. 151).

العوامل المؤثرة على تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي

هناك عوامل عديدة يمكن أن تؤثر على أداء العاملين في منظومة الإشراف التربوي وقد تحد من عمليات تطويره، يبينها السيد ورسمي والشعلان (2019) في الآتي:

–**عوامل داخلية:** وهي عوامل ناتجة داخل المنظومة الإشرافية، أي أنها ناتجه من عناصرها وتخضع لسيطرة الإدارة التعليمية، قد ترتبط بالهيكل التنظيمي وأنظمة العمل والعاملين أنفسهم، والموارد المتاحة.

–**عوامل خارجية:** يقصد بها العوامل التي تحيط بإدارة التعليم وتؤثر في منظومتها الإشرافية.

متطلبات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي: هناك بعض الأساليب التي ذكرها الهبدان (2021) تسهم في تطوير أداء العاملين في منظومة الإشراف التربوي وهي:

1. التطوير بالدعم الذاتي، وهي آلية تطوير فردية لمتابعة الفرد العامل لكل ما هو جديد معرفيًا وتقنيًا والعمل على امتلاك مهارات تحفيز الذات؛ رغبة في التطوير
2. التطوير بدعم من الإدارة التعليمية، بحيث توفر البرامج التطويرية وقواعد بيانات كاملة تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة، بالإضافة إلى تقديم الدعم المالي للانضمام إلى برامج التدريب والتطوير المناسبة.

ثانيًا: الحوكمة الرقمية في إدارة التعليم

لقد أحدث التحول الرقمي نقله نوعية في المنظومة التعليمية، وذلك في جوانب عدة سواء في الهياكل التنظيمية، أو في مهارات العاملين، فارتبطت بالتغير التكنولوجي والثورة الرقمية، ما جعل الأداء التعليمي أكثر مرونة وأكثر قدرة على التجديد والإبداع والابتكار (القرعاوي، 2022).

مفهوم الحوكمة الرقمية Digital Governance: الوصول إلى مفهوم الحوكمة الرقمية يظهر الجمع بين التحول الرقمي ومفهوم الحوكمة، فالتحول الرقمي كما يعرّفه الرابغي (2022) بأنه مجموعة العمليات القائمة على التكنولوجيا الرقمية توظف في الأنظمة التعليمية بحيث تكتسب المرونة، والقدرة على التكيف مع احتياجات المستفيدين المتغيرة؛ بهدف تحسين الخدمات التعليمية المقدّمة ورفع جودة العمل وكفاءة الأداء

ودعم الابتكار الرقمي. أما المقصود بالحوكمة فيوضح الزائدي (2020) بأنها عبارة عن نظام يتم من خلاله تحديد الحقوق والمسؤوليات لجميع العاملين بالميدان التعليمي في إطار يتضمن مجموعة من القوانين والإجراءات القابلة للتطبيق والتي تحقق الشفافية، والمشاركة، والمساءلة، والتدقيق، والعدالة في سير العمل؛ بهدف تحسين الإنتاجية والوصول إلى كفاءة الأداء التعليمي.

الدراسات السابقة:

أولًا: الدراسات المرتبطة بأداء منظومة الإشراف التربوي

هدفت دراسة عليان والسعود (2024) إلى التعرّف على درجة فاعلية منظومة الإشراف التربوي في فلسطين واتبعت الدراسة منهج الوصفي المسحي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة بلغت (261) مشرفًا ومشرفة، و(369) مديرًا ومديرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة فاعلية إدارة منظومة الإشراف التربوي في فلسطين من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس كانت مرتفعة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المركز الوظيفي، ولصالح مديري المدارس، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي.

وهدفت دراسة آل أحمد وعبد المولى (2022) إلى التعرّف على مدى مساهمة منظومة الأداء الإشرافي في تطوير المشرفين التربويين بمدارس التعليم العام بمحافظة خميس مشيط في المملكة العربية السعودية، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة على عينة بلغ عددها (150) من المشرفين التربويين، والمعلمين بمدارس التعليم العام بمحافظة خميس مشيط، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن منظومة الأداء الإشرافي تسهم بدرجة كبيرة في تطوير المشرفين التربويين بمدراس التعليم العام، كما بينت النتائج أنه من خلال الأداء الإشرافي يتم الكشف عن الاحتياج التدريبي للمعلمين وتزويدهم بطرق تدريس حديثة، وتدريبهم على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة مما يساعد المنظومة على تقديم الدورات التدريبية وتهيئة البيئة التعليمية الملائمة ما ينعكس ذلك بالإيجاب على الأداء التعليمي.

ثانيًا: الدراسات المرتبطة بالحوكمة الرقمية

هدفت دراسة عبد العزيز (2024) إلى تعزيز السمعة الاستراتيجية لجامعة سوهاج على ضوء أبعاد الحوكمة الرقمية والمتمثلة في التخطيط والتنظيم الرقمي، والمساءلة الرقمية، والشفافية الرقمية، والمشاركة الرقمية، والرقابة الرقمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، واتبع المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على عينة بلغت (700) عضو هيئة تدريس بالجامعة، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن أبعاد كل من الحوكمة الرقمية والسمعة الاستراتيجية تتم ممارستها في الجامعة بدرجة متوسطة.

هدفت دراسة أبو عيطه (2023) التعرّف على متطلبات الحوكمة الإلكترونية كآلية في تحقيق التنمية المستدامة بالمؤسسات الأكاديمية المصرية، واتبع المنهج المختلط منهج الحالة وبناء استبانة طبقت على عينة بلغت (207) من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن الحوكمة الإلكترونية كآلية في تحقيق التنمية المستدامة تحتاج إلى متطلبات أساسية وذلك من خلال متطلبات بشرية، وإدارية، ومتطلبات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، ومتطلبات الأمن الرقمي، ومتطلبات المشاركة الإلكترونية.

ثالثًا: الدراسات المرتبطة بتطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي في ضوء الحوكمة الرقمية

وهدفت دراسة أبو عطا وحمدونة (2023) إلى التعرّف على دور الحوكمة الرقمية في تطوير الأداء المؤسسي للجامعات الفلسطينية بالمحافظات الجنوبية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة على عينة بلغت (301) وفقًا لأسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع لأبعاد الحوكمة الرقمية لدى الجامعات الفلسطينية العاملة بالمحافظات الجنوبية، ووجود للشفافية الرقمية والمساءلة الرقمية والمشاركة الرقمية والتدقيق الرقمي في تطوير الأداء المؤسسي، وأن أكثرها تأثيرًا بعد المشاركة الرقمية، بينما أقلها تأثيرًا بعد التدقيق الرقمي في تطوير الأداء المؤسسي لدى الجامعات الفلسطينية بالمحافظات الجنوبية.

بينما هدفت دراسة غات وآخرون (Gat et al., 2022) إلى الكشف عن تأثير حوكمة التكنولوجيا الرقمية على الأداء المؤسسي، ومدى مساهمة حوكمة تقنية المعلومات وتبني التكنولوجيا الرقمية وكذلك القيادة التعليمية في تحسين الأداء المؤسسي في إندونيسيا، وزعت استبانة على عينة بلغت (202) مدير مدرسة، وكيل ومعلم وإداري، وقد أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي مرتفع ومباشر ومهم على الأداء المؤسسي عند التبني الرقمي، وحوكمة التكنولوجيا الرقمية في وجود قيادة تعليمية.

يظهر من خلال استعراض الدراسات السابقة أنَّ هناك توافقًا واختلافًا مع موضوع البحث الحالي؛ إذ تناولت بعض الدراسات الأداء لمنظومة الإشراف التربوي وفاعليته، وكذلك الحوكمة الرقمية من زوايا مختلفة، مما أسهم في توفير خلفية علمية داعمة لموضوع البحث، كما كشفت الدراسات السابقة ن جوانب لم تعالج بشكل كافٍ، مما ساعد البحث الحالي في تحديد الفجوة العلمية من خلال التعرّف على آليات تطوير أداء منظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج البحث: يعتمد البحث الحالي في منهجيته على المنهج الوصفي المسحي. للتعرّف على آليات تطوير أداء منظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين ومديري مدارس التعليم العام بإدارة تعليم المدينة المنورة، وإدارة تعليم عسير، وإدارة تعليم تبوك والبالغ عددهم (4373) مشرف تربوي ومدير مدرسة، وذلك خلال فترة إجراء البحث في العام 1446هـ، وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث بلغ حجم العينة (353) من العاملين بالإشراف التربوي، ومديري المدارس، عند مستوى ثقة (95%)، ونسبة خطأ المسموح به (5%)، فحجم العينة لا يقل عن (353) فردًا، لمجتمع تكون من (4373) من العاملين بالإشراف التربوي، ومدير المدارس ومدير مدرسة، أي ما يعادل (8.07%) من مجتمع البحث، ويبين جدول (1) توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس، المسمى الوظيفي، الإدارة التعليمية، عدد الدورات التدريبية في مجال الحوكمة الرقمية.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات البحث

المتغيرات	فئات المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	**178**	**50.4**
	أنثى	**175**	**49.6**
	الإجمالي	**353**	**100**
المسمى الوظيفي	مشرف تربوي	**188**	**53.3**
	مدير مدرسة	**165**	**46.7**
	الإجمالي	**353**	**100**
الإدارة التعليمية	إدارة تعليم المدينة المنورة	**136**	**38.5**
	إدارة تعليم عسير	**127**	**36.0**
	إدارة تعليم تبوك	**90**	**25.5**
	الإجمالي	**353**	**100**
عدد الدورات التدريبية في مجال الحوكمة الرقمية	4 دورات فأقل	**212**	**60.1**
	5 دورات فأكثر	**141**	**39.9**
	الإجمالي	**353**	**100**

أدوات البحث:

اعتمد البحث الحالي على الاستبانة كأداة تكونت من قسمين: الأول اشتمل على البيانات الأولية لعينة الدراسة (الجنس، المسمى الوظيفي، الإدارة التعليمية، عدد الدورات في مجال الحوكمة الرقمية)، والقسم الثاني

تكون من محور آليات تطوير أداء منظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد الحوكمة الرقمية والمتمثلة في (الشفافية الرقمية، المشاركة الرقمية، والمساءلة الرقمية، والتدقيق الرقمي).

الخصائص السيكومترية (صدق وثبات الاستبانة):

الصدق الظاهري وصدق المحكمين لأداة البحث: تمَّ عرض الأداة في صورتها الأولية (15) مُحكم من الأساتذة هيئة التدريس بالجامعات السعودية، والمتخصصين بمجال الإدارة والإشراف التربوي، ولقد اقترح حذف لبعض متغيرات البحثية، وصياغة وحذف أو إضافة لبعض العبارات، كذلك اقترح اختصار لبعض منها؛ لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (20) فقرة.

الاتساق الداخلي: تمَّ حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط "بيرسون بين درجة كل عبارة منتمية للمحور والدرجة الكلية للاستبانة، وتراوحت بين (.711) و(.956) وهي قيم ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى اتساق بين كل عبارة منتمية للمحور والبعد الذي تنتمي إليه. كما تمَّ حساب معامل الارتباط "بيرسون بين كل بعد فرعي منتمي لمحور آليات تطوير أداء منظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية مع الدرجة الكلية للاستبانة، وبحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد فرعي منتمي لمحور آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية مع درجة المحور، وكانت معاملات الارتباط (0.88–0.82–0.81–0.93) على الترتيب، وجميعها دالة عند مستوى (0.01).

ثبات أداة البحث:

تم حساب معامل ثبات "ألفاكرونباخ لكل محور من المحاور إجمالًا، والأبعاد لكل محور من محاور الاستبانة، وكانت معاملات الثبات (0.93–0.94–0.95–0.93) على الترتيب. وهي قيم مرتفعة أي أنّ الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات في كل محور من محاورها الفرعية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

ينص سؤال الدراسة على: " **ما آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية من وجهة نظر أفراد العينة؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لكل بعد من الأبعاد الفرعية لآليات تطوير أداء منظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية، بالإضافة إلى ترتيب المتوسطات الحسابية ترتيبًا تنازليًا، كما هو موضح في جدول (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجمالي أبعاد آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية مرتبة تنازليًا ن=353

م	أبعاد آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي في ضوء الحوكمة الرقمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	**البعد الأول: الشفافية الرقمية**	3.95	0.81	1	كبيرة
2	**البعد الثاني: المشاركة الرقمية**	3.94	0.80	2	كبيرة
4	**البعد الرابع: التدقيق الرقمي**	3.93	0.84	3	كبيرة
3	**البعد الثالث: المساءلة الرقمية**	3.83	0.90	4	كبيرة
	الإجمالي	3.92	0.78	–	كبيرة

يتضح من خلال استقراء جدول (2) توافر آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري مدارس التعليم العام وبدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.92) ،كما يتضح أن البعد الأول: الشفافية الرقمية جاء في **الترتيب الأول** بأعلى متوسط حسابي (3.95)، وبدرجة كبيرة، يليه البعد الثاني: المشاركة الرقمية في **الترتيب الثاني** بمتوسط حسابي (3.94) وبدرجة كبيرة، ثم البعد الرابع: التدقيق الرقمي في **الترتيب الثالث** بمتوسط حسابي (3.93)، وبدرجة كبيرة وجاء البعد الثالث: المساءلة الرقمية وفي **الترتيب الرابع** والأخير بمتوسط حسابي (3.83) وبدرجة كبيرة.

وبصفة عامة أظهرت النتائج تحقق آليات تطوير أداء منظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم محل البحث والدراسة بدرجة كبيرة، ولعل هذه النتيجة تعطي مؤشرًا عامًا حول ما تشهده إدارات التعليم من توجهات نحو تطبيق الحوكمة الرقمية في ظل عصر التحول الرقمي في بيئة الأعمال، وعلى الرغم من ذلك مازالت بحاجة إلى مزيد من تفعيلها وخاصةً في بعدي التدقيق الرقمي والمساءلة الرقمية، وتوافقت هذه النتيجة مع نتائج عدة دراسات كدراسة أبو عطا وحمدونة (2023)، ودراسة غات وآخرون (Gat et al., 2022)، التي أظهرت نتائجها مستوى عالي من تطبيق أبعاد الحوكمة الرقمية، وأظهرت اختلافًا مع ما توصلت إليه نتائج

دراسة، وخوجة (2022)، دراسة عبد العزيز (2024)، والتي أظهرت نتائجها مستوى متوسط من تطبيق أبعاد الحوكمة الرقمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ينص السؤال على" **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة في آليات تطوير أداء منظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية تعزى لمتغير الجنس، المسمى الوظيفي، الإدارة التعليمية، عدد الدورات التدريبية في مجال الحوكمة الرقمية؟**"

جدول (3): نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية تعزى لمتغير الجنس.

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة مستوى الدلالة	المعنوية
البعد الأول: الشفافية الرقمية	ذكر	178	3.93	0.81	0.569	351	**0.570**	**غير دالة**
	أنثى	175	3.98	0.80				
البعد الثاني: المشاركة الرقمية	ذكر	178	3.93	0.85	0.185	351	**0.853**	**غير دالة**
	أنثى	175	3.95	0.76				
البعد الثالث: المساءلة الرقمية	ذكر	178	3.72	0.96	1.585	351	**0.114**	**غير دالة**
	أنثى	175	3.92	0.83				
البعد الرابع: التدقيق الرقمي	ذكر	178	3.84	0.88	1.670	351	**0.096**	**غير دالة**
	أنثى	175	4.01	0.78				
المحور الأول: آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي	ذكر	178	3.87	0.81	1.222	351	**0.223**	**غير دالة**
	أنثى	175	3.97	0.75				

أظهرت نتائج جدول (3) عدم وجود فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة ت لإجمالي أبعاد المحور ككل (1.222) وكانت دلالتها الإحصائية (0.223)، وهي قيمة أكبر من (0.05)، كما أنّ مستوى دلالة البعد الأول: الشفافية الرقمية كان بقيمة (0.570)، ومستوى دلالة البعد الثاني: المشاركة الرقمية كان بقيمة

(0.853)، ومستوى دلالة البعد الثالث: المساءلة الرقمية كان بقيمة (0.114)، ومستوى دلالة البعد الرابع: التدقيق الرقمي كان بقيمة (0.096)، ويلاحظ أنّ جميعها قيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)؛ وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود فروق في متطلبات التكليف والمهام المسندة في مجال الإشراف التربوي والإدارة المدرسية، بالإضافة إلى تشابه طبيعة الأدوار الإشرافية والإدارية التي يقوم بها كلًا من الذكور والإناث داخل المنظومة الإشرافية.

الفروق وفق المسمى الوظيفي

جدول (4): نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية تعزى للمسمى الوظيفي.

الأبعاد	المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة مستوى الدلالة	المعنوية
الشفافية الرقمية	مشرف تربوي	188	3.94	0.85	0.259	351	**0.796**	غير دالة
	مدير مدرسة	165	3.96	0.77				
المشاركة الرقمية	مشرف تربوي	188	3.94	0.89	0.070	351	**0.944**	غير دالة
	مدير مدرسة	165	3.94	0.74				
المساءلة الرقمية	مشرف تربوي	188	3.77	0.91	0.586	351	**0.558**	غير دالة
	مدير مدرسة	165	3.75	0.88				
التدقيق الرقمي	مشرف تربوي	188	3.97	0.88	0.761	351	**0.447**	غير دالة
	مدير مدرسة	165	3.90	0.81				
آليات تطوير الأداء	مشرف تربوي	188	3.95	0.85	0.632	351	**0.528**	غير دالة
	مدير مدرسة	165	3.90	0.73				

أظهرت نتائج جدول (4) عدم وجود فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، حيثُ بلغت قيمة ت لإجمالي أبعاد المحور ككل (0.632) وكانت دلالتها الإحصائية (0.528)، ، وهي قيمة أكبر من (0.05)، كما أنّ مستوى دلالة البعد الأول: الشفافية الرقمية كان بقيمة (0.796)، ومستوى دلالة البعد الثاني: المشاركة الرقمية كان بقيمة (0.944)، ومستوى دلالة البعد الثالث: المساءلة الرقمية كان بقيمة (0.558)، ومستوى دلالة البعد الرابع: التدقيق الرقمي كان بقيمة (0.447)، ويلاحظ أنّ جميعها قيم أكبر من مستوى الدلالة

(0.05)؛ وقد يرجع ذلك إلى أنّ بيئة منظومة الإشراف التربوي تقوم على توزيع المهام والمسؤوليات موحدة بين المشرفين التربويين ومديري المدارس، وهذا يعكس تشابه أدوارهم وتكاملها، ومع التوجهات الحديثة نحو تمكين المدارس في ضوء برنامج التقويم والاعتماد المدرسي والذي يدعم مبدأ الشراكة المهنية والتكامل بين المشرفين التربويين ومديري المدارس، مما يعزز دور المشرف التربوي في دعم الممارسات الإشرافية لدى مدير المدرسة، وبالتالي نجد التقارب في وجهات النظر وغياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بينهما، ولعل ذلك يتفق مع ما توصلت إليه دراسة أبو عيطه(2023)، بعدم وجود فروقًا بين أفراد العينة وفقًا للمنصب الإداري، واختلفت مع دراسة عبد العزيز(2024) التي أظهرت وجود فروقًا دالة بين استجابات متوسطات أفراد العينة تعزى لمتغير المسمى الوظيفة، ولصالح المسمى الوظيفي الأعلى.

الفروق وفق الإدارة التعليمية

جدول (5): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي " One Way ANOVA" لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية تعزى للإدارة التعليمية.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة F	قيمة مستوى الدلالة	المعنوية
الشفافية الرقمية	بين المجموعات	5.635	2	2.817	4.423	0.013	دالة
	داخل المجموعات	226.758	350	0.637			
	الإجمالي	232.392	352	–			
المشاركة الرقمية	بين المجموعات	8.400	2	4.200	6.728	0.001	دالة
	داخل المجموعات	222.237	350	0.624			
	الإجمالي	230.637	352	–			
المساءلة الرقمية	بين المجموعات	16.549	2	8.274	10.836	0.000	دالة
	داخل المجموعات	271.845	350	0.764			
	الإجمالي	288.393	352	–			
التدقيق الرقمي	بين المجموعات	6.800	2	3.400	4.976	0.007	دالة
	داخل المجموعات	243.271	350	0.683			
	الإجمالي	250.071	352	–			

آليات تطوير الأداء	بين المجموعات	8.397	2	4.199	**7.109**	**0.001**	**دالة**
	داخل المجموعات	210.255	350	0.591			
	الإجمالي	218.652	352	–			

من خلال جدول (5) وجود فروقًا دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية تعزى لمتغير الإدارة التعليمية، حيث بلغت قيمة (ف) لإجمالي أبعاد المحور ككل (7.109) بدلالة إحصائية بلغت (0.001) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)،وبلغت قيمة مستوى دلالة البعد الأول: الشفافية الرقمية (0.013)، ومستوى دلالة البعد الثاني: المشاركة الرقمية كان بقيمة (0.001)، ومستوى دلالة البعد الثالث: المساءلة الرقمية كان بقيمة (0.000)، ومستوى دلالة البعد الرابع: التدقيق الرقمي كان بقيمة (0.007)، ويلاحظ أنّ جميعها قيم أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وقد يرجع ذلك إلى التفاوت التنظيمي والإداري بين الإدارات التعليمية، فبعض الإدارات التعليمية قد بدأت بعمليات التحول وتطبيق هيكلة الإدارات التعليمية الجديدة ضمن خطط وزارة التعليم ومبادرات رؤية المملكة 2030، وبالتالي قد يرى تفاوت من حيث مستوى الجاهزية وتوفير البيئة الرقمية، كذلك مدى تفعيل الحوكمة الرقمية، بالإضافة إلى ذلك قد يعزى إلى اختلاف كفاءة الأفراد العاملين وثقافة العمل المؤسسي، ومدى دعم القيادات التربوية في تبني الأدوات والمنصّات الرقمية بين الإدارات التعليمية.

ولمعرفة الإدارة التعليمية التي تعود الفروق لصالحها لمحور آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية، تمّ استخدام اختبار "Scheffe" للمقارنات البعدية وفقًا لجدول (6).

جدول (6): نتائج اختبار "Scheffe" للمقارنات البعدية بين استجابات أفراد العينة حول آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي في ضوء الحوكمة الرقمية تعزى للإدارة التعليمية.

المحور	مصدر الاختلاف متغير الإدارة التعليمية		المتوسط الحسابي	متوسط الفروق	قيمة مستوى الدلالة	المعنوية
آليات تطوير الأداء بإدارات التعليم بالمملكة العربية	إدارة تعليم المدينة المنورة	إدارة تعليم عسير	4.12	-0.33*	0.002	دالة
		إدارة تعليم تبوك	3.83	-0.04	0.904	غير دالة
	إدارة تعليم	إدارة تعليم المدينة المنورة	3.79	0.33*	0.002	دالة

	عسير	إدارة تعليم تبوك	3.83	*0.29	0.021	دالة
	إدارة تعليم تبوك	إدارة تعليم المدينة المنورة	3.79	0.04	0.904	غير دالة
		إدارة تعليم عسير	4.12	*0.29 -	0.021	دالة

*دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

تظهر نتائج جدول (6) لاختبار شيفيه أنّ فروقًا ذات دلالة إحصائية في صالح المشرفين التربويين ومديري مدارس إدارة تعليم عسير، فهم يرون تحقق آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي في ضوء الحوكمة الرقمية، حيث بلغ متوسط حسابي (4.12)،وذلك بصورة أكبر مقارنة بنظرائهم في إدارة تعليم المدينة وإدارة تعليم تبوك؛ وقد يعزى ذلك إلى أنّ إدارة تعليم عسير قد استثمرت إمكاناتها في تعزيز بنيتها الرقمية، كما أنّ وجود قيادات تعليمية أكثر دعمًا لتطبيق أبعاد الحوكمة الرقمية، وتعزيزًا لثقافة التحول الرقمي والتغيير والانسجام والتكامل الوظيفي في أداء العمل بمنظومة الإشراف التربوي.

الفروق وفق عدد الدورات التدريبية في مجال الحوكمة الرقمية

جدول (7): نتائج اختبار ت "T–test" لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي في ضوء الحوكمة الرقمية تعزى للدورات التدريبية.

الأبعاد	المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة مستوى الدلالة	المعنوية
الشفافية الرقمية	4 دورات فأقل	212	3.82	0.74	3.819	**0.005**	دالة
	5 دورات فأكثر	141	4.14	0.85			
المشاركة الرقمية	4 دورات فأقل	212	3.81	0.73	3.448	**0.001**	دالة
	5 دورات فأكثر	141	4.11	0.86			
المساءلة الرقمية	4 دورات فأقل	212	3.64	0.85	4.604	**0.000**	دالة
	5 دورات فأكثر	141	4.07	0.90			
التدقيق الرقمي	4 دورات فأقل	212	3.78	0.90	3.877	**0.000**	دالة
	5 دورات فأكثر	141	4.12	0.73			
آليات تطوير الأداء	4 دورات فأقل	212	3.77	0.69	4.174	**0.000**	دالة
	5 دورات فأكثر	141	4.11	0.85			

أظهرت نتائج جدول (7) وجود فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول آليات تطوير الأداء لمنظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحوكمة الرقمية تعزى لاختلاف عدد الدورات التدريبية في مجال الحوكمة الرقمية، حيثُ

بلغت قيمة ت لإجمالي أبعاد المحور ككل (4.174) وكانت دلالتها الإحصائية (0.000)، وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، كما أنّ مستوى دلالة البعد الأول: الشفافية الرقمية كان بقيمة (0.005)، ومستوى دلالة البعد الثاني: المشاركة الرقمية كان بقيمة (0.001)، ومستوى دلالة البعد الثالث: المساءلة الرقمية كان بقيمة (0.000)، ومستوى دلالة البعد الرابع: التدقيق الرقمي كان بقيمة (0.000)، ويلاحظ أنّ جميعها قيم أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالمقارنة بين المتوسطات الحسابية يلاحظ أنّ الفروق لصالح المشرفين التربويين ومديري مدارس التعليم العام الحاصلين على خمس دورات تدريبية فأكثر، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى وعي أفراد العينة بأهمية التطوير والتدريب المهني، والحرص على مواكبة التحول الرقمي فالحصول على عدد أكبر من الدورات التدريبية يُمكّن المشرفين التربويين ومديري المدارس من اكتساب مهارات مهنية ومعرفية أكثر عمقًا في التعامل مع الأدوات والأنظمة الرقمية وهذا ما انعكس على اتفاقهم بتحقق آليات تطوير الأداء بمنظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بدرجة كبيرة، ولعل هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة أبو عيطة (2023) والتي أظهرت نتائجها وجود فروقًا بين أفراد عينة البحث لصالح الحاصلين على عدد كبير من الدورات التدريبية الرقمية وما يرتبط بها مما يدل على اهتمام إدارة الجامعة بتطوير الهيئة الأكاديمية.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على نتائج البحث السابقة، توصي الباحثة بضرورة تبنى إطار موحد للحوكمة الرقمية في منظومة التعليم، ويستند على تكامل أفضل النماذج العالمية للحوكمة الرقمية، مما يسهم في تعزيز آليات تطوير أداء منظومة الإشراف التربوي بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية على نطاق واسع، ووضع الخطط الاستراتيجية؛ لاستدامة تطبيق أبعاد الحوكمة الرقمية من خلال تطوير برامج تدريبية متخصصة وبالتعاون مع مركز التدريب والتطوير المهني، تستهدف جميع المستويات الإشرافية والإدارية، والعمل على بناء مؤشرات أداء رقمية تستند على أبعاد الحوكمة الرقمية في تقييم الأداء الإشرافي والتحليل الفوري للنتائج.

وتقترح الباحثة تأهيل وتدريب فرق عمل بالميدان التعليمي؛ لدعم تطبيق أبعاد الحوكمة الرقمية في المهام والمسؤوليات اليومية، وتنمية ثقافة التعلم الرقمي المستمر بين فرق العمل المدرسية تكون قادرة على الإبداع والابتكار واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

المراجع

أبو عيطه، أحمد عبد اللطيف. (2023). متطلبات تطبيق الحوكمة الإلكترونية كآلية في تحقيق التنمية المستدامة بالمؤسسات الأكاديمية. *مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، 31* (1)، 2214 – 2336.

آل أحمد، علي، عبد المولى، الطيب محمد. (2022). تطوير أداء المشرفين التربويين بمحافظة خميس مشيط في ضوء منظومة الأداء الإشرافي، *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، (26)، 589 – 614.

البدوي، أمل محمد، الشنقيطي، أسيل محمد. (2023). علاقة الكفاءة الذاتية بتطوير الأداء الإشرافي للمشرفين التربويين بمحافظة القنفذة. *العلوم التربوية، 1*(5)، 283 – 311.

حسن، نجاح رحومة، أمين، مصطفى أحمد. (2021). تفعيل الحوكمة الرقمية للجامعات المصرية في ضوء أبعاد اليقظة الاستراتيجية: تصور مقترح. *مجلة البحث العلمي في التربية، 9*(22)، 56 – 110.

حماد، وحيد شاه، محمد، عزام عبد النبي، المهدي، ياسر فتحي، الكيومي، أمل راشد. (2022). تصورات المشرفين التربويين عن مظاهر تطوير الإشراف التربوي وتحدياته في سلطنة عمان: دراسة نوعية. *مجلة العلوم التربوية*، (19)، 28– 56

الدوسري، رفعة عبد الله. (2021–يناير22–26). *مقترحات لتطبيق نماذج الإشراف التربوي الحديثة في المملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية. المؤتمر الدولي (الافتراضي) للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول*، 286–309، مكة المكرمة.

الرابغي، ريم علي. (2022). الحوكمة الرقمية في ضوء برامج التحول الرقمي وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030: هيئة الحكومة الرقمية أنموذجا. *المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، 2*(2)، 15 – 62.

الراعي، أسماء عيسى. (2021). *واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقتها بالتمكين الإداري لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.

الزائدي، أحمد محمد. (2020). واقع تطبيق مبادئ الحوكمة بمكاتب التعليم بمحافظة جدة من وجهة نظر المشرفين التربويين. *مجلة كلية التربية بالمنصورة،1* (107)، 163 – 215.

الزهراني، خيرة بنت سعيد. (2019). اتجاهات المشرفات التربويات نحو استخدام منظومة مؤشرات قيادة الأداء الإشرافي لتحقيق التوازن في بعض مجالات عملهن. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (2)20، 324–371.

السدحان، هند سعيد. (2023). دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء التنظيمي بجامة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن: سيناريوهات مقترحة. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية،10*(77)، 77– 112.

السيد، أحمد عطية، رسمي، محمد حسن، شعلان، عبد الحميد عبد الفتاح. (2019). الشفافية وتطوير أداء القيادات التربوية. مجلة كلية التربية، 30(119)، 216–240

عبد العزيز، عبد العاطي حلقان أحمد. (2024). الحوكمة الرقمية والسمعة الاستراتيجية لجامعة سوهاج: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية، 21*(122)، 558 – 720.

العريني، منال عبد العزيز. (2014). واقع تطبيق الحوكمة من وجهة نظر أعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية العاملين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 3*(12)، 114–148.

علي، محمود علي، عيداروس، أحمد. (2023). الحوكمة الرقمية مدخل لإرسال ثقافة التدريب القيادي لقيادات المعاهد الأزهرية بمصر: دراسة تحليلية. *دراسات تربوية ونفسية*، (127)، 197 –252.

عليان، أيوب موسى، السعود، راتب سلامة. (2024). فاعلية منظومة الإشراف التربوي في فلسطين في ضوء بعض المتغيرات. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 15(45)، 246–267

قدوري، هندية نزيه. (2019). أنموذج مقترح للإشراف التربوي في ضوء التوجه نحو تمكين المدرسة (تجديد وتمكين). *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، 14*، 105 – 126.

القرعاوي، حياة محمد. (2022). تصور مقترح للتحول الرقمي في الجامعات السعودية في ضوء أبعاد التحول الرقمي. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (82)، 37 – 52.

الهبدان، تغريد عبد الله. (2021). دور التخطيط الاستراتيجي في تطوير أداء القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية. *المجلة العلمية لكلية التربية، 37*(12)، 72 – 103.

وزارة التعليم. (2024). *النموذج الإشرافي في ضوء تمكين المدارس.*

المراجع الأجنبية

Gat, Susanti, Sukmana, H, Wibowo, V, Kurniawan, H, Hendrik. (2022, September). *The influence of IT Governance and Digital Technology Adoption to Institutional performance is mediated by Instructional Leadership*. 10th International Conference on Cyber and IT Service Management (CITSM), Yogyakarta, Indonesia.

Williamson, Ben. (2016). Digital education governance: An introduction. *European Educational Research journal*, 15(1), 3 -13